فهرس المحتويات

تقديم ومقدمة 3

المحور الأول
المسؤولية الجنائية للأطباء

■ **المسؤولية الجنائية للطبيب- قراءة في بعض الجرائم التقليدية والحديثة-** 9

مقدمة 9

المبحث الأول: المسؤولية الجنائية للطبيب في ظل بعض الجرائم التقليدية 11

المطلب الأول: الخطأ الجنائي الطبي 11

الفقرة الأولى: تعريف الخطأ الطبي 12

الفقرة الثانية: صور الخطأ الطبي غير العمدي 16

الفقرة الثالثة: ملاحظات حول التشريع المغربي المتعلق بالخطأ الطبي 21

المطلب الثاني: جريمة الإجهاض 23

الفقرة الأولى: السلوكيات المجرمة المرتبطة بفعل الإجهاض 23

الفقرة الثانية: ملاحظات حول التشريع المنظم لمسؤولية الطبيب عن فعل الإجهاض ... 25

المطلب الثالث: عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر 27

الفقرة الأولى: العناصر المادية والمعنوية لجريمة عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر 28

الفقرة الثانية: ملاحظات حول التشريع المنظم لمسؤولية الطبيب الجنائية عن عدم تقديم المساعدة لشخص في خطر 31

المطلب الرابع: صنع شهادة تتضمن إقرارا كاذبا 32

الفقرة الأولى: الركن المادي في جريمة منح شهادة تتضمن إقرارا كاذبا 32

الفقرة الثانية: الركن المعنوي في جريمة صنع شهادة تتضمن إقرارا كاذبا 33

المطلب الخامس: إفشاء السر الطبي 34

الفقرة الأولى: العناصر القانونية لجريمة إفشاء السر الطبي 35

البند الأول: أركان جريمة إفشاء السر المهني الطبي..... 36
البند الثاني: الأحوال المبررة لإفشاء السر الطبي..... 38
الفقرة الثانية: ملاحظات حول النص التشريعي المتعلق بتجريم السر المهني الطبي.... 41

المبحث الثاني: المسؤولية الجنائية للطبيب عن بعض الجرائم المستحدثة في المجال الطبي 43
المطلب الأول: المسؤولية الجنائية للأطباء عن أخذ الأنسجة البشرية وزرعها 44
الفقرة الأولى: الأحكام العامة المتعلقة بأخذ الأعضاء والأنسجة وزرعها 44
البند الأول: نطاق وحدود عملية التبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها وزرعها..... 45
البند الثاني: شروط صحة التبرع بالأعضاء والأنسجة من الأحياء والأموات..... 47
أولا: الشروط المطلوبة لأخذ الأعضاء والأنسجة من الأحياء 47
ثانيا: الشروط المطلوبة لأخذ الأعضاء والأنسجة من الأموات..... 48
الفقرة الثانية: المقتضيات الزجرية في القانون رقم 16.98 50
البند الأول: الجنايات المنصوص عليها في القانون رقم 16.98 50
أولا: جريمة أخذ عضو من أعضاء إنسان حي لغرض غير علاجي أو علمي..... 50
ثانيا: جريمة أخذ عضو من أعضاء شخص راشد دون موافقته أو بعد التراجع عنها..... 51
ثالثا: أخذ عضو من قاصر حي أو راشد حي يخضع لإجراءات الحماية القانونية 51
رابعا: أخذ عضو بشري من شخص لم تثبت وفاته بصفة قانونية..... 51
خامسا: استيراد أو تصدير أعضاء بشرية دون ترخيص من الإدارة..... 52
البند الثاني: الجنح المنصوص عليها في القانون رقم 16.98 52
أولا: الجنح المنصوص عليها في المادة 30 من القانون رقم 16.98..... 53
ثانيا: الجنح المنصوص عليها في المادة 31 من القانون رقم 16.98 53
ثالثا: الجنح المنصوص عليها في المادة 36 من القانون رقم 16.98..... 54
رابعا: الجنحة المنصوص عليها في المادة 37 من القانون رقم 16.98..... 55
خامسا: الجنحة المنصوص عليها في المادة 38 من القانون 16.98 55
سادسا: الجنحة المنصوص عليها في المادة 32 من القانون رقم 16.98..... 55
المطلب الثاني: المسؤولية الجنائية للأطباء على المساعدة الطبية على الإنجاب 57
الفقرة الأولى: الأحكام العامة المتعلقة بالمساعدة الطبية على الإنجاب 58

البند الأول: نطاق ممارسة المساعدة الطبية على الإنجاب 58
أولا: المساعدة الطبية على الإنجاب: المفهوم والغاية 58
ثانيا: المساعدة الطبية على الإنجاب: الصور والشرعية 59
البند الثاني: شروط المساعدة الطبية على الإنجاب 62
أولا: إجراء المساعدة على الإنجاب بين زوجين 62
ثانيا: اشتراط موافقة الزوجين على ذلك 63
ثالثا: استخدام تقنية معترف بها من طرف السلطة الحكومية المختصة 64
رابعا: انجاز عمليات المساعدة على الإنجاب في المراكز المعتمدة
من طرف ممارسين معتمدين 64
الفقرة الثانية: المقتضيات الزجرية الواردة في مشروع القانون رقم 47.14 65
البند الأول: الجنايات المنصوص عليها في مشروع القانون رقم 47.14 65
أولا: الجنايات المنصوص عليها في المادة 5 من مشروع القانون رقم 47.14 66
ثانيا: الجنايات المنصوص عليها في المادة 6 من مشروع القانون رقم 47.14 66
ثالثا: الجنايات المنصوص عليها في المادة 7 من مشروع القانون رقم 47.14 67
البند الثاني: الجنح المنصوص عليها في مشروع القانون رقم 47.14 68
أولا: الجنح المنصوص عليها في المادة 41 من مشروع القانون رقم 47.14 68
ثانيا: الجنح المنصوص عليها في المادة 42 من مشروع القانون رقم 47.14 69
ثالثا: الجنح المنصوص عليها في المادة 43 من مشروع القانون رقم 47.14 70
المطلب الثالث: المسؤولية الجنائية عن أعمال الاستنساخ البشري 71
الفقرة الأولى: تعريف الاستنساخ البشري 72
الفقرة الثانية: موقف التشريعات من الاستنساخ البشري 73
البند الأول: الاستنساخ البشري في بعض القوانين المقارنة 74
البند الثاني: الاستنساخ البشري والقانون المغربي 76
خاتمة 78

■ **تجريم الأخطاء الطبية غير العمدية في القانون المغربي** 81
المبحث الأول: الإطار العام للمسؤولية الجنائية عن الخطأ الطبي غير العمدي 83
المطلب الأول: حدود المسؤولية الجنائية عن الخطأ الطبي غير العمدي 84

الفقرة الأولى: ماهية الخطأ الطبي 85
الفقرة الثانية: التكييف الجنائي للخطأ الطبي غير العمدي 91
أولا: اتجاهات متباينة بخصوص تجريم الخطأ الطبي غير العمدي..... 92
ثانيا: حدود تجريم الخطأ الطبي غير العمدي..... 94
المطلب الثاني: الخطأ الطبي غير العمدي في القانون الجنائي المغربي 101
الفقرة الأولى: غياب تشريع جنائي طبي خاص..... 102
الفقرة الثانية: الجرائم الطبية غير العمدية في القانون الجنائي المغربي..... 104
أولا: أركان الجريمة الطبية غير العمدية 106
ثانيا: صور الخطأ الجنائي الطبي غير العمدي 109

المبحث الثاني: إثبات الخطأ الجنائي الطبي غير العمدي وموقف القضاء المغربي منه 112
المطلب الأول: إشكالية إثبات الخطأ الجنائي الطبي غير العمدي 113
الفقرة الأولى: تقارير الخبراء الأطباء وأثرها في الإثبات..... 114
المطلب الثاني: موقف القضاء المغربي من الخطأ الجنائي الطبي غير العمدي..... 122
الفقرة الأولى: صعوبة الحسم في مسائل طبية معقدة..... 123
الفقرة الثانية: ضرورة إبراز العلاقة السببية بين الخطأ والنتيجة 128
خاتمة..... 131

المحور الثاني
المسؤولية المدنية والإدارية للأطباء

■ **المسؤولية المدنية للطبيب: الطبيعة والعناصر**..... 135
مقدمة..... 135
المبحث الأول: طبيعة المسؤولية المدنية للطبيب..... 137
المطلب الأول: الاتجاهات الفقهية المختلفة
في تحديد طبيعة المسؤولية المدنية للطبيب..... 137
الفقرة الأولى: الاتجاه القائل بأن مسؤولية الطبيب هي مسؤولية عقدية..... 138
البند الأول: ماهية العقد الطبي..... 139
البند الثاني: خصائص العقد الطبي..... 141

الفقرة الثانية: الاتجاه القائل بأن مسؤولية الطبيب المدنية هي مسؤولية تقصيرية 142
البند الأول: قصور العقد الطبي عن تنظيم العلاقة القائمة بين الطبيب والمريض 143
البند الثاني: مصدر الالتزام في العلاقة بين المريض والطبيب هو القانون 144
المطلب الثاني: طبيعة مسؤولية الطبيب على ضوء العمل القضائي 144
الفقرة الأولى: بعض قرارات محكمة النقض التي تعتبر أن مسؤولية الطبيب
هي مسؤولية عقدية 145
الفقرة الثانية: بعض القرارات التي تعتبر أن مسؤولية الطبيب هي مسؤولية تقصيرية ... 147
المبحث الثاني: عناصر المسؤولية المدنية للطبيب 149
المطلب الأول: الخطأ 150
الفقرة الأولى: مفهوم الخطأ في قانون الالتزامات والعقود 150
الفقرة الثانية: مفهوم الخطأ الطبي 151
المطلب الثاني: الضـــرر 152
الفقرة الأولى: مفهوم الضرر في قانون الالتزامات والعقود 153
الفقرة الثانية: الضرر الناتج عن الخطأ الطبي 153
المطلب الثالث: العلاقة السببية بين الخطأ والضرر 154
خلاصة 156

■ **مسؤولية المرفق العام الطبي على ضوء التوجهات الحديثة لمحكمة النقض** 159
مبحث تمهيدي: مبادئ عامة في المسؤولية الإدارية 160
المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الإدارية 160
أولا: خضوع منازعات المسؤولية الإدارية لقواعد القانون الإداري 161
ثانيا: ازدواجية الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية الإدارية 161
ثالثا: المسؤولية الإدارية ذات طابع قضائي إنشائي 161
المطلب الثاني: القواعد القانونية المطبقة في منازعات المسؤولية الإدارية 161

المبحث الأول: الطبيعة القانونية لمسؤولية المرفق الطبي العام 163
المطلب الأول: تأسيس المسؤولية على فكرة العقد 163
المطلب الثاني: إقامة مسؤولية المرفق الطبي العام على أساس المسؤولية التقصيرية .. 165

المبحث الثاني: أسس ومرتكزات مسؤولية المرفق الطبي العام.....167
المطلب الأول: المسؤولية الإدارية في المجال الطبي على أساس الخطأ 167
الفقرة الأولى: الخطأ الشخصي 168
أولا: الخطأ المنفصل عن الوظيفة 168
ثانيا: الخطأ الجسيم 169
ثالثا: التدليس أو نية الإضرار.....170
الفقرة الثانية: الخطأ المرفقي أو المصلحي.....171
أولا: سوء أداء المرفق للخدمة.....171
ثانيا: عدم أداء المرفق للخدمة 172
ثالثا: بطء المرفق في أداء الخدمة 172
المطلب الثاني: المسؤولية الإدارية في المجال الطبي بدون خطأ 176
الفقرة الأولى: نظرية المخاطر.....176
الفقرة الثانية: مبدأ المساواة أمام التكاليف العامة ومبدأ التضامن الوطني.....178
خاتمة.....180

■ **Droit à l'information des patients et responsabilité médicale**.....182
Introduction.....182
Première partie : Le droit à l'information.....183
Chapitre premier : L'obligation de renseigner et le con sentement éclairé.....183
Première section : Les acteurs de la communication..... 185
Première sous-section : Les personnes responsables de la délivrance de l'information.....185
Sous-section 2 : La personne recevant l'information :.....188
Deuxième section : L'information à divulguer.....189
Sous-section 1 : L'aspect de l'information.....189
Sous-section 2: Le contenu de l'information.....191
Sous-section 3 : Les modalités de la divulgation de l'information.....197

Paragraphe1 : Les différentes modalités.....196
Paragraphe 2 : La preuve de l'information.....199
Deuxième Chapitre : les exceptions à l'obligation de renseigner.....201
paragraphe1 : La rétention d'information pour privilège thérapeutique.....202
Paragraphe 2 : Le patient refuse de recevoir l'information.....204
Paragraphe 3 : L'urgence :.....204

Deuxième partie : La sanction du défaut d'information.....206
Chapitre 1 La faute liée au défaut d'information.....206
Section 1 Définition et Catégorisation de la faute.....206
Sous-section 1: Définition de la faute.....206
Sous-section 2 : Catégorisation de la faute.....209
Section 2 : Spécificité de la faute.....210
Sous section 1 : Le défaut d'information lié au professionnel de santé.....210
Sous section 2 : Le défaut d'information lié à l'Etat.....214
Paragraphe 1 Les risques individuels.....214
Paragraphe 2 : Les risques collectifs.....215
Chapitre 2 : La sanction de la faute : la perte de chance.....216
Section I - Emergence de la notion de perte de chance.....216
Sous-section 1 : Le concept de perte de chance :.....217
Sous-section 2 : Le contenu de la notion de perte de chance.....220
Section 2 - La perte de chance en matière de responsabilité médicale.....221
Sous –section 1 : La faute technique à l'origine de la perte de chance.....221
Sous-section 2 : La perte de chance née du défaut d'information.....221
paragraphe1 : La sanction du défaut d'information :.....221
Sous-paragraphe 1 : Devant la juridiction pénale :.....221
Sous-paragraphe 2 : Devant les juridictions : civile et administrative.....222
Sous-paragraphe 3 : Devant la juridiction ordinale :.....223

Paragraphe 2 : L'indulgence des juges pour l'analyse de lien de causalité dans la perte de chance pour défaut d'information.....223
Sous-paragraphe 1 : L'arrêt Quarez et l'arrêt perruche 223
Sous-paragraphe 2 : Le dispositif anti perruche et la CEDH.....231
Conclusion 234
ملحق بأهم قرارات محكمة النقض في مجال المسؤولية القانونية للأطباء 237
فهرس المحتويات 335